(205) الفصل الثانى علي رضى ا عنه والقضاء المبحث الأول: قضاؤه زمن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) : القضاء بالاضافة الى أنه علم فهو موهبة من ا عز وجل، والمواهب خصائص يختص بها ا من يشاء من عباده. والعلم يغذى الموهبة ويعطيها أبعادا واسعة فكيف اذا اجتمع العلم والتقوى ومخافة ا عز وجل مع الموهبة، وكيف اذا اقترن كل ذلك بالمهابة. لقد اجتمعت كل تلك الصفات فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى ا عنه، فكان أعظم قاض عرفه الاسلام بعد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم. وقد أدرك رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم شخصية على رضى ا عنه فولاه القضاء وهو حديث السن. فقد ورد عنه أنه قال: لما بعثنى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم الى اليمن قاضيا وأنا حديث السن فقلت يا رسول ا تبعثنى الى قوم تكون بينهم أحداث ولا علم لى بالقضاء، قال: ان ا سيهدى لسانك ويثبت قلبك. قال: فما شككت فى قضاء بين اثنين. خرجه أحمد(1). وقرر النبى صلى ا عليه وآله وسلم أن عليا رضى ا عنه هو أقضى هذه الأمة، فهو أقضى الأولين والآخرين فيها ولا يستطيع أحد أن ينازعه زعامة القضاء والبراعة فيه الى أن يرث ا الأرض ومن عليها. فعن أنس رضى ا عنه أن النبى

---

1 ـ ذخائر العقبى، ص 83.